

البرهان في علوم القرآن

وقال القاضي أبو بكر إنما جاءت على نصف حروف المعجم كأنه قيل من زعم أن القرآن ليس بآية فليأخذ الشطر الباقي ويركب عليه لفظا معارضة للقرآن وقد علم ذلك بعض أرباب الحقائق .

واعلم أن الأسماء المتهجاة في أول السور ثمانية وسبعون حرفا فالكاف والنون كل واحد في مكان واحد والعين والياء والهاء والقاف كل واحد في مكانين والصاد في ثلاثة والطاء في أربعة والسين في خمسة والراء في ستة والحاء في سبعة والألف واللام في ثلاثة عشر والميم في سبعة عشر وقد جمع بعضهم ذلك في بيتين وهما ... كن واحد عيهق اثنان ثلاثة صا ... دالطاء أربعة والسين خمس علا ... والراء ست وسبع الحاء آل ودج ... وميمها سبع عشر تم واكتملا

وهي في القرآن في تسعة وعشرين سورة وجملتها من غير تكرار أربعة عشر حرفا يجمعها قولك نص حكيم قاطع له سر وجمعها السهيلي في قوله الم يسطع نور حق كره . وهذا الضابط في لفظه ثقل وهو عذب في السمع ولا في اللفظ ولو قال لم يكرها نص حق سطح لكان أعذب .

ومنهم من ضبط بقوله طرق سمعك النصيحة و من سرا يقطعك حمله و على صراط حق يمسكه وقيل من حرص على بطله كاسر وقيل سر حصين قطع كلامه .

ثم بنيتها ثلاثة حروف موحدة ص ق ن وعشرة مثنى طه طس يس حم واثنان عشر مثلثة الحروف آلم آلر طسم واثنان حروفها أربعة آلمص آلر واثنان حروفها خمسة كهيعص جمعسق . وأكثر هذه السور التي ابتدئت بذكر الحروف ذكر منها ما هو ثلاثة أحرف وما هو أربعة أحرف سورتان وما ابتدء بخمسة أحرف سورتان